

(65) برنامج مجالـس الفـقه (حلقة مـفهـرـسـة) | إذـاعة القرآنـ الكريم

| الشـيخ أـدـ سـعـدـ الخـثـلـان

سعـدـ الخـثـلـان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس إنما العلم بالتعلم والفقـهـ بالتفـقـهـ ومن يـرـدـ اللهـ بـهـ خـيـراـ يـفـقـهـهـ فـيـ الـدـيـنـ وـاـنـمـاـ يـخـشـيـ اللهـ مـنـ عـبـادـهـ الـعـلـمـاءـ اـذـاعـةـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ مـنـ الـمـلـكـةـ الـعـرـبـيـةـ السـعـوـدـيـةـ - 00:00:01

تقـدـمـ مـجـالـسـ الفـقـهـ بـرـنـامـجـ حـوـارـيـ يـنـاقـشـ فـيـ المـوـضـوـعـاتـ الـفـقـهـيـةـ بـاسـلـوبـ سـهـلـ مـيـسـرـ بـرـفـقـةـ ثـلـةـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ الـمـتـخـصـصـيـنـ فـيـ الـفـقـهـ مـجـالـسـ الفـقـهـ تـنـفـيـذـ مـوـهـمـاـ بـنـ سـعـدـ الـفـرـشـانـ الـحـمـدـ لـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـصـلـىـ اللهـ وـسـلـمـ عـلـىـ رـسـوـلـ الـأـمـيـنـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـبـهـ اـجـمـعـيـنـ - 00:00:29

حـيـاـكـمـ اللـهـ اـيـهـ الـاـخـوـةـ الـمـسـتـمـعـوـنـ وـالـمـسـتـمـعـاتـ فـيـ بـرـنـامـجـكـمـ مـجـالـسـ الفـقـهـ بـرـنـامـجـ مـجـالـسـ الفـقـهـ بـرـنـامـجـ يـذـاعـ عـبـرـ اـثـيـرـ اـذـاعـةـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ نـتـدـارـسـ فـيـ الـمـسـائـلـ الـفـقـهـيـةـ وـالـنـوـازـلـ الـمـعـاـصـرـةـ مـاـ يـحـتـاجـ اـلـىـ مـعـرـفـةـ اـهـلـ مـسـلـمـ - 00:01:03

يـصـبـحـنـاـ فـيـ هـذـاـ بـرـنـامـجـ فـضـيـلـةـ شـيـخـنـاـ الـاسـتـاذـ الـدـكـتـورـ سـعـدـ بـنـ تـرـكـيـ الـخـثـلـانـ اـسـتـاذـ الـفـقـهـ بـكـلـيـةـ الـشـرـيـعـةـ بـجـامـعـةـ الـاـمـامـ مـحـمـدـ بـنـ سـعـودـ الـاسـلـامـيـةـ وـالـمـدـرـسـ بـالـحـرـمـيـنـ الـشـرـيفـيـنـ فـيـ اـسـمـيـ وـبـاسـمـكـمـ جـمـيـعـاـ نـرـحـبـ بـشـيـخـنـاـ فـمـرـحـبـاـ بـكـمـ اـهـلـاـ وـسـهـلـاـ حـيـاـكـمـ اللـهـ وـبـارـكـ فـيـكـمـ وـحـيـاـ اللـهـ الـاـخـوـةـ الـمـسـتـمـعـيـنـ - 00:01:21

احـسـنـ اللـهـ اـلـيـكـمـ. شـيـخـنـاـ كـنـاـ قـدـ تـكـلـمـنـاـ فـيـ حـلـقـةـ مـاضـيـةـ آـآـ فـيـماـ يـتـعـلـقـ بـبـابـ فـقـهـ الـاـخـلـاقـ وـلـعـنـاـ فـيـ هـذـهـ حـلـقـةـ نـأـخـذـ شـيـئـاـ مـنـ هـذـاـ مـبـتـدـئـيـنـ بـالـحـدـيـثـ عـنـ فـضـلـ حـسـنـ الـخـلـقـ - 00:01:43

الـحـمـدـ لـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـصـلـىـ اللـهـ وـبـارـكـ عـلـىـ عـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـبـهـ وـمـنـ اـهـتـدـىـ بـهـدـيـهـ وـاتـبـعـ سـنـتـهـ اـلـىـ يـوـمـ الدـيـنـ اـمـاـ بـعـدـ حـسـنـ الـخـلـقـ لـهـ مـنـزـلـةـ رـفـيـعـةـ - 00:01:59

فـيـ دـيـنـ الـاسـلـامـ بـلـ اـنـ اـتـقـلـ مـاـ يـكـوـنـ فـيـ مـيـزـانـ الـعـبـدـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ كـمـ اـخـبـرـ بـذـلـكـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـدـ اـخـرـجـ التـرـمـذـيـ وـاحـمـدـ بـسـنـدـ صـحـيـحـ عـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ سـئـلـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـنـ اـكـثـرـ مـاـ يـدـخـلـ النـاسـ الـجـنـةـ - 00:02:15

قـالـ تـقـوـيـ اللـهـ وـحـسـنـ الـخـلـقـ حـسـنـ الـخـلـقـ يـؤـجـرـ عـلـيـهـ الـاـنـسـانـ وـكـمـ ذـكـرـنـاـ اـنـ اـتـقـلـ مـاـ يـكـوـنـ فـيـ مـيـزـانـ الـعـبـدـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـذـلـكـ لـانـ حـسـنـ الـخـلـقـ يـجـرـ مـعـهـ فـضـائـلـ حـسـنـ الـخـلـقـ يـجـرـ مـعـهـ مـثـلاـ - 00:02:37

فـضـيـلـةـ اـفـشـاءـ السـلـامـ الـتـيـ يـؤـجـرـ عـلـيـهـ الـمـسـلـمـ يـجـرـ مـعـهـ اـنـبـاطـ الـوـجـهـ آـآـ وـلـوـ اـنـ تـلـقـيـ اـخـاـكـ بـوـجـهـ طـلـقـ يـجـرـ مـعـهـ الـابـتـسـامـةـ فـيـ وـجـهـ اـخـيـكـ الـمـسـلـمـ تـبـسـمـكـ فـيـ وـجـهـ اـخـيـكـ صـدـقـةـ - 00:02:57

يـجـرـ مـعـهـ الـاـحـسـانـ لـاـخـيـكـ الـمـسـلـمـ بـجـمـيـعـ اـنـوـاعـ الـاـحـسـانـ وـاـدـخـالـ السـرـورـ عـلـيـهـ لـذـلـكـ كـانـ مـنـ اـتـقـلـ مـاـ يـكـوـنـ فـيـ مـيـزـانـ الـعـبـدـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـهـذـاـ يـبـيـنـ لـنـاـ اـنـ الـمـسـلـمـ كـمـ اـنـ مـطـلـوبـ مـنـهـ - 00:03:13

اـنـ يـحـسـنـ شـعـائـرـ الـتـعـبـدـيـةـ فـيـماـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ رـبـهـ مـنـ الـصـلـاـةـ وـالـزـكـاـةـ وـالـصـيـامـ وـالـحـجـ وـنـحـوـ ذـلـكـ مـنـ الـعـبـادـاتـ الـمـطـلـوبـ مـنـهـ كـذـلـكـ اـنـ يـحـسـنـ عـلـاقـتـهـ بـالـاـخـرـيـنـ وـانـ يـتـعـاـلـمـ مـعـهـمـ مـكـارـمـ الـاـخـلـاقـ وـلـهـذـاـ - 00:03:32

جـاءـ فـيـ مـسـنـدـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ بـسـنـدـ صـحـيـحـ عـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ذـكـرـ لـهـ اـمـرـأـهـ اـهـ تـكـثـرـ مـنـ صـلـاتـهـ وـصـيـامـهـاـ وـصـدـقـتـهـاـ غـيـرـ اـنـهـ تـؤـذـيـ جـيـرـانـهـ بـلـسـانـهـ - 00:03:55

قال النبي صلى الله عليه وسلم هي في النار قيل وان فلانة ليست بكثيرة صلاة ولا صيام ولا صدقة غير ان عندها اثار من عقد تتصدق بها احيانا على جيرانها وتحسن لجيرانها - [00:04:14](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم هي في الجنة لاحظوا الفرق بين المرأتين الاولى عندها عناية بالشعائر التعبدية من الصلاة والصيام والصدقات لكن عندها مشكلة في جانب التعامل مع الجيران - [00:04:30](#)

هذه المشكلة التي يعني يصدر منها الاذية للجيران جعلتها تكون الى النتيجة التي ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام انها في النهاية قال هي في النار بينما المرأة الاخرى عندها نوع من التوازن وان كانت ليست بكثيرة صلاة ولا صيام ولا صدقة لكن عندها نوع من الاحسان لجيرانها - [00:04:47](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم هي في الجنة هذا يدل على ان المسلم ينبغي ان يكون عنده توازن مطلوب منه ان يكتفى من العبادات وايضا يحسن تعامله مع الاخرين واخلاقه مع الناس - [00:05:12](#)

ليس بال الصحيح ان الانسان يكون عابدا آآ يكتفى من الصلاة والصيام والصدقة وسائر العبادات وهذا امر مطلوب وحسن. نعم. لكن لا يكون ايضا في المقابل انه يكتفى بهذا وبهمل جانب آآ العلاقات مع الاخرين. خاصة مع من آآ - [00:05:29](#)

دمه الاحسان اليهم من الجيران من الارحام آآ من الوالدين ونحو ذلك هذا يبين لنا آآ اهمية العناية بحسن الخلق ولذلك من احسن ما

ما قيل في حسن الخلق ان تعامل الناس بممثل ما تحب ان يعاملوك به - [00:05:49](#)

ان تعامل الناس بممثل ما تحب ان يعاملوك به. جميل هذا ضابط جميل حقيقة. نعم هذا من احسن ما قيل في ظابط حسن الخلق انت تربى من الناس ان يعاملوك باللطف - [00:06:12](#)

ويعاملوك بالاحترام يعاملوك اه بذل الكلام الطيب الحسن لا يجرحونك بكلام او بموافقت غير غير جيدة في ينبغي ان تعاملهم كذلك يعاملوا الناس بممثل ما تحب آآ ان يعاملوك به حسن الخلق في الحقيقة - [00:06:23](#)

اه يحبب الانسان للناس والناس يحبون كريم الخلق وحسن الاخلاق وادا احب الناس الانسان قبلوا دعوته ولذلك نجد ان دولا لم يدخلها المسلمون بالشيء ومع ذلك انتشر فيها الاسلام. وبعضاها اصبحت من من دول العالم الاسلامي - [00:06:45](#)

بعض دول جنوب شرق اسيا اما كيف دخلها الاسلام؟ دخلها التجار المسلمين اخلاقهم وتعاملهم. نعم تعاملوا مع الناس في تلك البلدان باخلاق كريمة وباخلاق حسنة فرأوا هذه الاخلاق العظيمة التي تحلو بها فاحببوا دينهم واعتنقوا دين الاسلام وانتشر الاسلام في تلك البلدان - [00:07:08](#)

بسبب ذلك ولذلك آآ حسن الخلق امر مطلوب للمسلم وسوء الخلق اه يعتبر اه نقصا في الایمان سوء الخلق يعتبر نقصا في الایمان وكما ذكرنا في قصة المرأة التي آآ كانت كثيرة الصلاة والصيام والصدقة غير انها تؤذى جيرانها - [00:07:36](#)

بلسانها فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي في النار هذا يدل على ان سوء الخلق انه يعتبر نقصا آآ في الایمان ملأ الانسان يتفقد نفسه وان يهذب ما فيه من اخلاق سيئة - [00:07:58](#)

وان يحرص على حسن خلق وان يكون كريم الاخلاق ويتحلى بمحارم الاخلاق سواء في مستوى اسرته على مستوى جيرانه او مع اقاربه وارحامه او مع زملائه واصدقائه مع الجميع يكون كريم الاخلاق - [00:08:14](#)

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم وصفه ربنا سبحانه بقوله وانك لعلى خلق عظيم انظر الى الى هذا الوصف العظيم للنبي عليه الصلاة والسلام الذي اكده بعدة مؤكّدات. اولا وانك بحرف التأكيد ان - [00:08:33](#)

ثانيا الله التي تدل على اللام. ثالثا على حرف من حروف الاستعلاء رباعا وصف الخلق بانه عظيم. الله. انظري الى يعني هذا الوصف من ربنا سبحانه لخلق نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. فهو عليه - [00:08:51](#)

الصلاه والسلام احسن الناس خلقا في ينبغي ان نقتدي برسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وان يحرص المسلم على ان يتصف بحسن الخلق المكارم الاخلاق احسن الله اليكم ولعل مما يذكر في هذا الصدد ان الله جل وعلا ذكر في كتابه ان هذا الخلق الحسن يكون حتى مع غير المسلمين. وقولوا للناس حسنا - [00:09:08](#)

نعم صحيح بل انه يعتبر نوعا من الدعوة للإسلام. يتعامل الانسان مع الاخرين بحسن الخلق فهذا يعتبر نوعا من دعوة غير المسلمين الى دين الاسلام احسن الله اليكم وشكرا لكم. شيخنا بعد ان سمعنا يعني هذه المقدمة الرائعة والمحفزة - 00:09:33

التخلق بالاخلاق الطيبة يتبادر الى الذهن سؤال وهو كيف لي ان احقق حسن الخلق الذي امرني الله جل وعلا به وحث عليه في نصوص كثيرة اه يحقق الانسان حسن الخلق - 00:09:51

اتصافه بمحاسن الاخلاق وهذا يحتاج الى مواجهة للنفس ودرية وفي مثلا اذا اراد ان يحقق خلق الحلم الذي هو سيد الاخلاق. الحلم سيد الاخلاق ويحتاج ان يروض نفسه على الحلم - 00:10:07

وهذا لا يكون مرة واحدة انما يكون بالتدريج مثلا يقول هذا اليوم لن اغضب اه مدة ساعة مهما كان السبب. جميل. اليوم الثاني جعلها ساعتين. اليوم الثالث اربع ساعات. اليوم الرابع ست ساعات - 00:10:26

وهكذا ان يتتكلف الحلم في هذه المرحلة. يتتكلف الحلم حتى يصبح الحلم خلقا راسخا له. هكذا ايضا مثلا بذل السلام نفسه انه عنده شيء من الجفا بذل السلام البشاشة في في وجوه الاخرين ان ان يبدأهم الكلام الطيب والكلام - 00:10:40

الحسن هكذا بذل الكرم يتتكلفه في البداية حتى يصبح خلقا له وهكذا بالنسبة لمكارم الاخلاق الاخر. وي jihad نفسه عليها حتى تصبح آآ خلقا راسخا له. احسن الله اليكم. هذا يقودنا ايضا الى مسألة اخرى هل حسن الخلق شيخنا - 00:11:05

وامر يعني كما لي او انه بالعكس اساءة الخلق تعتبر نقصا في الایمان وفي الدين آآ اساءة الخلق نقص في الدين. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال في شأن المرأة التي تكثر من صلاتها وصيامها وصدقها غير انها تؤذى جيرانها بسانها. قال هي في النار - 00:11:25

وهذا يدل على ان سوء الخلق يعتبر نقصا في الديانة. وقال والله لا يؤمن والله لا يؤمن. قالوا من يا رسول الله قال من لا يؤمن جاره بوائقه - 00:11:46

فهذا يدل على ان نقص الایمان في حق آآ سيء الخلق. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا الله اكبر احسن الله اليكم وشكرا لكم. شيخنا هناك يعني امر يذكر دائم - 00:12:00

اه بجوار حسن الخلق وان له علاقة بذلك وهو جانب التغافل اه هل له علاقة بحسن الخلق وارتباط به نعم التغافل هو في الحقيقة من اساسيات حسن الخلق - 00:12:17

التغافل وليس الغفلة. ما الفرق بينهما؟ الغفلة مذمومة. والتغافل محمود. جميل. الغفلة ان يكون الانسان اه غافلا يعني لا ينتبه وليس عنده فطنة هذا عند الناس انه يعني مذموم ونقص - 00:12:35

لكن التغافل الانسان يعرف الشيء لكن يتغافل لانه لم ينتبه له هذا امر محمود معنى التغافل اظهار الغفلة وعدم التدقير في الامور ويظهر الانسان آآ غفلته عن هذا الشيء كأنه لم ينتبه له - 00:12:52

وهذا الخلق يعتبر من مكارم الاخلاق واعده اهل العلم عدوا التغافل من المروءة وهو مطلوب في التعامل مع جميع الناس اما من كان يتعامل مع الناس بالمحاسبة والتدقيق على كل شيء - 00:13:12

ويوضع معايير صارمة في تعامل الناس معه هذا بعيد عن مكارم الاخلاق وربما اه لا يجد له صاحبا التغافل قيل الامام احمد ان فلانا يقول تسعه اعشار العافية في التغافل - 00:13:31

قال الامام احمد بل العافية كلها في التغافل. بل العافية كلها في التغافل. الله اكبر قال بعض الحكماء وجدت ان اكثرا امور الدنيا لا تجوز الا بالتجاهل الشاعر يقول ليس الغبي بسيد في قومه - 00:13:50

ولكن سيد قومه المتجاهي يعني ان الغبي لا يكون سيدا في قومه. لأن السيادة تحتاج الى ذكاء وفطنة وهذا الذي الفطنة اه لابد ان يكون اه ليس غافلا لكن يكون متغافلا يكون متغافلا - 00:14:09

اي انه يتسامح ولا يدقق في الامور كثيرا عند التعامل يسمع مثلا الانسان كلمة نابية من شخص يتغافل ويعرض عنها كأنه لم يسمعها لا يدقق فيها والا فان الانسان اذا دقق في كل شيء - 00:14:29

وربما لا يجد له صاحبا كما قال الشاعر اذا انت لم تشرب مرارا على القذى ظمئت واي الناس تصفو مشاربه قال الاعمش التغافل يطفى
شرا كثيرا التغافل يكون مع جميع الناس - 00:14:48

يكون بين الزوجين يكون مع الوالدين كونوا مع الاصحاب يكونوا مع الجيران يكونوا مع جميع الناس ينبغي ان يجعل
المسلم هذا مبدأ له بحياته اصله قول الله عز وجل - 00:15:06

اصبح هذا الكلام التغافل التغافل ورد في قول الله سبحانه خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. جميل. هذه الاية اصل في
حسن الخلق اه ما معنى خذ العفو العفو اي خذ ما عفا وصفى لك من اخلاق الناس - 00:15:22

اقبله ولا تطالب باكثر من ذلك في هذا المعنى يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يفرق مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا
اخر رواه مسلم ومعنى لا يفرك يعني لا يكره ولا يبغض - 00:15:43

فالانسان عندما يتعامل مع اخر ينبغي ان يركز على الامور الايجابية الجوانب المشرقة فيه ويتجاهل عن الامور السلبية يأخذ ما عفا
وصفى له من اخلاق ذلك الانسان ويغض النظر عما - 00:15:59

لم يأت به اذا فعل ذلك سيرتاح كثيرا وسيكون حسن الخلق محبوبا عند الناس ان الخطأ وارد من الجميع. وربما ان بعض الناس
يتصرف تصرف اظنه تصرفه مناسبا او يتكلم بكلام لم يزنه - 00:16:18

فاما تغافلت عنه تدوم المحنة والمودة والالفة اما من يضع معايير صارمة في تعامل الاخرين معه ومن اخل بهذه المعايير عاتبه وربما
هجره ان هذا عن حسن الخلق بمعزل وسيجد ان اكثر الناس لن يطبقوا هذه المعايير - 00:16:36

وبذلك يبقى في تسخط ونكد وقلق ويشتكي من جميع الناس وان الناس قد تغيروا وتغيرت احوالهم يشتكي من زوجته يشتكي من
اولاده يشتكي من جيرانه يشتكي من زملائه يشتكي من الناس جميعا - 00:16:57

ويرى ان الناس كلهم مخطئون وانهم قد تغيروا عليه والدنيا تغيرت. والحقيقة ان المشكلة عنده هو بتدقيقه نعم في في وضع معايير
صارمة تؤخذ الامور بالتسامح وبالتجاهل لهذا نقول ان التغافل انه اساس حسن الخلق - 00:17:15

ينبغي ان ندرب الانسان نفسه عليه فيحرص على ان يتغافل في تعامله مع الاخرين فلا يدقق ولا يتحقق في التعامل مع الاخرين وانما
يتغافل ويتجاهلي ويتسامح احسن الله اليكم وشكر الله له ولعل مما يعين على يعني هذا الامر شيخنا ما تفضلتم به قبل قليل لان
المرء يحب ان يعامل بما - 00:17:35

يعامله الناس به. هنا كذلك هو لا يحب ان يدقق عليه ولا ان يتحقق معه في اموره فكذلك يتغافل كما يحب ان يتغافل عنه ايضا
شيخنا مما ينافي حسن الخلق في الحقيقة - 00:18:00

وبودي لو يعني تكلمنا حوله في بعض المسائل اه ما يتعلق بخلق اه ذميم الا وهو آآ الكبر عافانا الله واياكم من هذا الخلق والسامعين
ما حقيقة الكبر وما الفرق بينه وبين العجب - 00:18:14

الكبر اه من الاخلاق الذميمة وحقيقة اه احسن ما عرف به هو تعريف النبي صلى الله عليه وسلم لما قال عليه الصلاة والسلام لا يدخل
الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر - 00:18:34

قال له رجل يا رسول الله ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسن ونعله حسنا قال عليه الصلاة والسلام ان الله جميل يحب الجمال ثم
عرف الكبر عليه الصلاة والسلام فقال - 00:18:53

الكبر بطر الحق وغمط الناس هذا هو تعريف الكذب. تعريف جامع مانع الحق وغمط الناس. ما معنى بطر الحق بطل الحق اي رد الحق
وعدم قبوله غمط الناس اي احتقار الناس واذدراوهم - 00:19:06

مثلا اذا وجد الانسان علما من احد او في فائدة او حكمة لكنه لم يقبل ذلك وهو يعرف بأنه حق هذا يدخل في الكبر وهكذا ايضا الذي
يحتقر الناس ويذريهم - 00:19:23

ويرى انهم اقل منه هذا ايضا يدخل في الكبر هذا هو تعريف الكبر هو تعريف النبي صلى الله عليه وسلم فهو بطل الحق اي رد الحق
وعدم قبوله. وغمط الناس اي اذدراوهم واحتقارهم. احسن الله اليك. اذا هو يعني يشتمل على امرتين اساسيين - 00:19:39

رد الحق واحتقار الناس. نعم. هو يشتمل على هذين الامرین. رد الحق وعدم قبوله مع معرفته بأنه حق. نعم. والامر الثاني احتقار الناس وتنقصهم وازدراءهم. احسن الله يذكر في هذا الصدد احسن الله اليكم كذلك - [00:20:00](#)

يعني العجب هل هو ذاته الكبر او بينهما فرق العجب معناه ان يتعاظم الانسان في نفسه من غير ان يحتقر غيره هو فقط يتعاظم في نفسه وعنه اعتداد بنفسه لكن لا يحتقر غيره. جميل. بينما الكبر - [00:20:15](#)

فمع كونه عنده تعاون في نفسه الا انه يحتقر غيره لذلك الكبر اسوأ من العجم الله اليكم وشكر الله لكم. شيخنا يعني اه الكبر اه او العجب له اثار يعني قد تكون بل ليس قد تقبل هي اثار وخيمة نسأل الله السلامة والعافية. فهلا ذكرتم شيئاً من اثار الكبر مما قد تنصيب - [00:20:33](#)

الانسان في دنياه وآخرها اثاره كبر اثار سيئة اولاً في الدنيا الناس تكره المتكبر منه ولا يحبونه ولا يقبلون كلامه وايضاً اه الكبر من اسباب صرف المتكبرين عن الحق - [00:20:59](#)

اذا تكبر الانسان في صرف عن الحق وعن الهدایة جاء وفaca كما قال الله تعالى ساصرف عن اياتي الذين يتکبرون ساصرف عن اياتي الذين يتکبرون في الارض بغير الحق اخبر سبحانه بانه سوف يصرف المتكبرين عن اياته - [00:21:22](#)

اه قال ابن عيينة بهذه الآية ساصرف عن اياتي الذين يتکبرون في الارض بغير الحق قال يقول انزع عنهم فهم القرآن واصرفهم عن اياتي هذا من من اثار يعني الكبيرة للكبر ان الانسان لا يوقف يصرف عن الهدى ويصرف عن الحق وآآ - [00:21:42](#)
اه عن الهدایة واما في الآخرة المتكبرون كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يحشرون يحشر متکبرون يوم القيمة امثال الذر يغشون الذل من كل مكان يساقون الى سجن في جهنم يسمى بولس - [00:22:05](#)

تعلوهم نار الانیار يسوقون من عصارة اهل النار طينة الخبال اخرجه الترمذی وقال هذا حديث حسن صحيح هؤلاء المتكبرون يحشرون يوم القيمة امثال الذر يغشون الذل من كل مكان يعني يعاملون وفaca بنقيض ما ارادوا. هم. ويتكبرون في الدنيا يوم القيمة. يحشرون امثال الذر - [00:22:25](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابن مسعود الصحيح يقول لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر هذا وعید شدید لكن قوله عليه الصلاة والسلام لا يدخل الجنة - [00:22:49](#)

من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر. يعني هذا الحديث حديث عظيم. لوعید ووعید شدید. طيب نرى كثيراً يعني الكبر متفشی وشائع عند بعض هل معنى ذلك ان هؤلاء - [00:23:04](#)

لا يدخلون الجنة اه عند اهل السنة والجماعة نعم. ان مرتكب الكبيرة الدنيا مؤمن بایمانة فاسق بكبيرة واما في الآخرة فهو تحت مشیئه الله ان شاء الله عذبه وان شاء عفا عنه لكنه لا يدخل النار - [00:23:18](#)

هذا معتقد اهل السنة والجماعة خلافاً في الخوارج والمعتزلة الخوارج قالوا خوف الدنيا كافر ومعتزلة قالوا في منزلة بمنزلتين واتفقوا في الآخرة على انه مخلد في النار والصواب ما عليه اهل السنة والجماعة - [00:23:33](#)

فالكبير من من الكبائر ولذلك عند اهل السنة انه لا يخلد في النار. اذا ما معنى قول النبي عليه الصلاة والسلام لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر - [00:23:47](#)

اه معنى ذلك كما قال الامام ابن تیمیة وجمع المحققین من اهل العلم قالوا المراد بالنفي هنا اه نفي الدخول المطلق وليس مطلق الدخول نفي الدخول مطلق وليس مطلق الدخول. ما معنى الدخول المطلق؟ اي - [00:23:59](#)

اه ان هذا الذي يحمل الكبر في في قلبه لا يدخل الجنة ابتداء دخولاً غير مسبوق بعذاب لكن قد يعذب ثم يدخل الجنة بعد ذلك. نعم ولذلك يقولون آآ ان النفي هنا محمول على الدخول المطلق غير المسبوق بعذاب وليس محمولاً على مطلق الدخول - [00:24:15](#)
جمعاً بين الادلة هذا هو الذي عليه اهل السنة والجماعة بهذا. احسن الله اليكم. مما يذكر في هذا الباب اية وقد تفهم على غير وجهها. يقول الله جل وعلا ولا - [00:24:39](#)

امش في الارض مرحباً ما المقصود بالمرح في الآية هنا المقصود بالمرح كما قال المفسرون آآ اي آآ متبختر زاهياً متكبراً ولا تمشي في

الارض مرحبا انك ولهذا قال سبحانه انك لن تخرق الارض. اي لن تخرق الارض بكبرك ومشيك عليها بهذه الطريقة - 00:24:52
ولن تبلغ الجبال طولا بعظمتك لن تبلغ الجبال طولا بهذا الكبر بل انت عبد ذليل آآ عبد لله عز وجل في الاية فيها نهي عن الكبر وان يمشي الانسان متكبرا متبخرا زاهيا - 00:25:14

ولهذا قال عز وجل في الاية الاخرى في وصايا لقمان وقصد في مشيك واصد في مشيك لأن المشي سبحانه الله اه يعني يظهر عليه التواضع او الكبر. اي انسان يمشي مشيته يظهر عليه فيها التواضع او الكبر من خلال مشيته من خلال مشيته سبحانه الله. ولهذا قال 00:25:33

يمشيك فالزهو في المشي من اثار الكبر. والمطلوب ان يمشي المسلم مشيا معتدلا. من غير ان يزهو بمشيه ويمشي مشيا معتدلا ليس بالمسرع ولا بالبطيء. والنبي صلى الله عليه وسلم كان اذا مشى تكفاً تكفوأ 00:25:52 كأنما - 00:26:12
ينحط من صبب كما قال علي رضي الله عنه فينبغي ان اه ان يقتدي المسلم بالنبي عليه الصلاة والسلام فيمشي مشيا معتدلا يكون بعيدا عن الزهو بعيدا عن الكبر في مشيته - 00:26:12

ويكون ايضا حتى في امور اخرى يكون معتدلا ليس بالمسرع اسراعا شديدا وليس بالبطيء المتماوت اه بل يكون بين ذلك احسن الله اليكم وشكرا لكم شيخنا الى هنا نكون قد وصلنا الى ختم هذه الحلقة - 00:26:26
اسأل الله ان يجزي شيخنا الاستاذ الدكتور سعد ابن تركي الخثلان خير الجزاء فشكرا لكم وشكرا لكم والاخوة المستمعين. آآ الى ان التقىكم في حلقة قادمة باذن الله عز وجل استودعكم الله الذي لا تطير ودائمه كان معكم في ادارة هذه الحلقة فهد ابن عبد العزيز الكثيري - 00:26:45

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مجالس الفقه برنامج حواري تناقش فيه الموضوعات الفقهية بأسلوب سهل ميسر برفقة ثلاثة من اهل العلم المتخصصين في الفقه مجالس الفقه تنفيذ محمد ابن سعد الفرشان - 00:27:05